



ISSN: 1817-6798 (Print)

Journal of Tikrit University for Humanities

available online at: <http://www.jtuh.tu.edu.iq>
JTUH
 مجلة جامعة تكريت للعلوم الإنسانية
 Journal of Tikrit University for Humanities

 Assist prof Idris Hardan
 Mahmmouad

 Tikrit University College of Education for
 WOMEN

adrysalhadan@gmail.com
Keywords:
 Social composition
 political composition
 United States of American
 American parties
 party ideas
ARTICLE INFO**Article history:**
 Received 5 Nov. 2019
 Accepted 25 Nov 2019
 Available online 22 Dec 2019
 Email: adxxx@tu.edu.iq

Social and Political Component and its Effect on the Maturity of Partisan Ideas in the United States of America (1506-1824)

A B S T R A C T

Research in the history of social and political formation in the United States of America is a subject of interest to scholars and those interested in world history and international relations. This topic is important because it examines the stages of immigration and links it to the motherland. In the New World and Britain, the mistakes of English politicians led to the growth of the separatist spirit demanding independence from the motherland, due to several reasons, including social and economic, so a new generation grew up in the colonies. The adoption of ten ideas of Liberalism resulted in the emergence of a political entity on the world map has become a shan in several centuries and the formation of a unique party system of its kind led the country in the darkest circumstances to make their way in the new world. It constitutes an administrative and military system that undertook to build the power of the state, conclude foreign treaties and build a society that believes in partisanship, the right to elections, representation, and candidacy. The United States of America has a role in consolidating the principle of the Union.

© 2019 JTUH, College of Education for Human Sciences, Tikrit University

DOI: <http://dx.doi.org/10.25130/jtuh.26.12.2019.16>

التكوين الاجتماعي والسياسي وأثره في نضوج الأفكار الحزبية في الولايات المتحدة الأمريكية 1824-1507

 أ.م. إدريس حردان محمود/ جامعة تكريت - كلية التربية للبنات
الخلاصة:

ان البحث في تاريخ التكوين الاجتماعي والسياسي في تاريخ الولايات المتحدة الأمريكية موضوعاً له أهمية للدارسين والمهتمين في التاريخ العالمي والعلاقات الدولية ، كون الموضوع يشكل من الأهمية إذ يدرس مراحل الهجرة والارتباط بالوطن إلام والاقتراس منه الأفكار والمعتقدات الدينية .فيما تشكل تلك العلاقات التي كانت قائمة بين المستوطنين في العالم الجديد وبريطانيا العظمى وكيف قادت أخطاء السياسيين الإنكليز الى نمو الروح الانفصالية المطالبة بالاستقلال عن الوطن إلام ، نتيجة عدة

أسباب كان منها الاجتماعي والاقتصادي لذلك نشأ جيل جديد في المستعمرات الثلاث عشر تبني أفكارا تحررية نتج عنها ظهور كيان سياسي على الخارطة العالمية أصبح له شأن في عدة قرون من عمره ، وتكوين نظام حزبي فريد من نوعه قاد البلاد في أحلك ظروفها لتشق طريقها في العالم الجديد . وتشكل نظاما إداريا وعسكريا اخذ على عاتقه بناء قوة الدولة وعقد المعاهدات الخارجية وبناء مجتمع مؤمن بالحزبية وحق الانتخابات والتمثيل والترشح ، بالية فريدة من نوعها ، ولكن تلك المراحل من النضوج الفكري سادتها فترات من التراجع والتشتت ومحاولات عدة للتجزئة والانفصال لكن للرؤية السياسية لقادة النظام السياسي في الولايات المتحدة الامريكية دوراً في ترسيخ مبدأ الاتحاد قد ثبت حضوره في اغلب الأحيان .

المقدمة

ان البحث في تاريخ التكوين الاجتماعي والسياسي في تاريخ الولايات المتحدة الامريكية موضوعاً له أهمية للدارسين والمهتمين ، لذ كان هذا البحث قد تتبع وبشكل متسلسل تاريخيا للمراحل الفكرية والاجتماعية التي نتج عنها ظهور المجتمع الأمريكي الذي استطاع في قرابة القرنين تشكيل حكومة مستقلة عن الاستعمار البريطاني ، وتكوين نظام حزبي فريد من نوعه قاد البلاد في أحلك ظروفها لتشق طريقها في العالم الجديد .

لقد مر تاريخ الأحزاب السياسية في الولايات المتحدة الأمريكية بمراحل مختلفة امتدت من عام 1793-1824)، والتي كان الحزبين المهيمنين فيها هما الحزب الفيدرالي والحزب الجمهوري، فقد كان يسمى الحزب الجمهوري حينها (الديمقراطي - الجمهوري)، أو جمهورية جيفرسون، وذلك نسبةً إلى توماس جيفرسون، أحد مؤسسي الحزب، وجاء الحزب الجمهوري إلى الحكم عام 1800 اذ لم يكن حينها الحزب الفيدرالي قادراً على الحكم والأخذ بزمام الأمور كاملة، ليأتي بعدها الرئيس جيمس مونرو ليحكم الولايات المتحدة في الفترة (1816-1824) لتنتهي المرحلة الأولى من النظام الحزبي في الولايات المتحدة بشكل ملفت للنظر ، لذلك قُسم البحث الى مقدمة وثلاثة مباحث وخاتمة وقائمة بأهم المصادر المستخدمة .

أولاً : مقدمات النضوج الفكري في المستعمرات البريطانية 1507-1781

منذ البدايات الأولى التي حطت بها إقدام المهاجرين الى العالم الجديد 1507⁽¹⁾ ، عبر رحلات متعددة شكلت النواة الأولى لكيانه الجديد فيما وراء البحار⁽²⁾ ، كانت الرؤى التنظيمية التي اكتسبها المهاجرون في تنظيم حياتهم الاجتماعية و الاقتصادية ومن ثم في سنوات متقدمة في النواحي

السياسية قد بنيت على ما ورثوه من مكتسبات في الوطن إلام بريطانيا ،فقد ترك ذلك الموروث سواء في مرحلة الاستعمار الأولى او في مراحل التوجه نحو نيل الاستقلال فيما بعد ، متخذين من الطبيعة التي تمثل المجتمع الانكليزي في الأساس ، تجربة مماثلة ، فقد كان التوريز⁽³⁾ ، (**tories**) المؤيدين للحكم الملكي هم ما سمي بالمحافظين ، والقسم الآخر هم الذين ثاروا على الحكم الملكي لذلك سموا بالويكز (**Whigs**)⁽⁴⁾.

وعند وصولهم الى العالم الجديد واستقرارهم فيه عبر عدة رحلات حتى بدأت حالة التنظيم تبرز في إدارة وقيادة تلك الجماعات البشرية الطامحة الى تحقيق أهدافها في الرقي الاقتصادي والاستقرار الاجتماعي ،ولكون اغلب المهاجرين هم من الفئات التي تعرضت الى الاضطهاد الديني ويمثلهم البيوريتان⁽⁵⁾ ، الذين تعرضوا الى ضغط الكنيسة الانجليكانية⁽⁶⁾ ، اذ كانت الفئات السكانية التي عاشت في المستعمرات قد حملت ذلك الفكر اذ تأسست بعض الولايات الجديدة على أسس مشابهة لما هو موجود في بريطانيا ومنها مستعمرة نيو انكلاند ذات السكان الذين يدينون بالبيوريتانية وبحكم كون البيوريتان يمثلون قوة غالبية ، فقد فرضوا رؤاهم وأفكارهم انطلاقاً من أصول تطرفهم الديني⁽⁷⁾، فيما كانت مستعمرة ماري لاند (**Maryland**)، وديلاوير (**Delaware**) ورود ايلاند ، (**Rudd**) (**All and**)، تكونت على أساس اقتصادي⁽⁸⁾ ، بينما كانت مستعمرة فرجينيا (**Farjinia**) ، قد تأسست على أساس سياسي⁽⁹⁾ ، لذلك ترك تعدد التنوع فيما بينها نوعاً من بوادر الانقسام الاجتماعي ونتج عنه صيرورة فئتان من المجتمع أقتبست ذلك التقسيم من المجتمع الذي كان سائداً في الوطن إلام وسميا بالتوريز (**tories**) والويكز (**Whigs**) أيضاً⁽¹⁰⁾ .

تلك الفئتان اللتان كان ينقصها التنظيم نتيجة اختلافهما في جملة من الأمور كانت كل فئة تريد تحقيقها مما تولدت فيما بينهما حالة من الاعتراض والتمرد ومع تطور الإحداث السياسية والاقتصادية بين التاج البريطاني والمستعمرات واشتدادها بسبب فرض الضرائب على الأخيرة والتي تسببت في تذمر المواطنين وفرض قانون تخفيض ضريبة السكر عام 1764 ، وقانون الإسكان لعام 1765 ، ثم قانون الإعلان لعام 1766، الذي أكد حق البرلمان الانكليزي في فرض الضرائب على المستعمرات⁽¹¹⁾.

في مقابل امتعاض السكان الذين دافعوا بشكل قانوني معللين عدم تسديد تلك الضرائب كونهم غير ممثلين في البرلمان الانكليزي وفي حال استمرار السلطات البريطانية بهذا المطلب لابد من تمثيل المستعمرات في البرلمان للوقوف على شرعية القوانين الضريبية المفروضة ومدى قانونيتها ونتيجة لتذمر الرأي العام ، قررت وزارة الدوق كرافتون⁽¹²⁾، (**The Duke of Grafton**) ، في ايار 1769، عدم اقتراحها ضرائب أخرى على المستعمرات إرضاء للري العام الذي بدأ يدرك هذا الأمر ، ثم جاءت حكومة فردريك نورث⁽¹³⁾، (**Frederick North**) في 28 كانون ثاني 1770،

وأعلنت ضرورة التخلص من تلك الضرائب لكنها توقفت عند ضريبة الشاي وقررت الإبقاء عليها⁽¹⁴⁾، في حين اتهم سكان المستعمرات الملك هنري الثامن⁽¹⁵⁾ (Henry VIII) بالتخلي عن حكومته في أمريكا، ونهب بحارهم، وتخريب سواحلهم، وإحراق مدنهم، وقتل شعبهم، ونجح الزعيم الأمريكي صامويل آدمز⁽¹⁶⁾، (Sawmill dames) في إقناع المجلس التشريعي في بوسطن في إعلان "الرسالة الموزعة" التي عارض فيها المجلس بمقتضاها حق البرلمان البريطاني في فرض الضرائب على المستعمرات، ونادى بالعمل ضد تلك القوانين، وتم مقاطعة البضائع الإنكليزية، ما أضر بحكام لندن، وعندما حوصرت القوات البريطانية (سماهم سكان المستعمرات ذو المعاطف الحمراء) التي كانت تحرس دار الجمارك، فقدوا السيطرة وأطلقوا النار، ما أدى لهيجان، أدى لـ"مذبحة بوسطن" في 5 آذار 1770م، بحصيلة ثلاثة قتلى، وثمانية جرحى، من بينهم اثنين أصيبوا بجراح قاتلة، ثم جاء قرار رئيس الوزراء الإنكليزي اللورد نورث، قانوناً يمنح شركة الهند الشرقية حق تصدير الشاي إلى المستعمرات البريطانية بغرض إنقاذها من الإفلاس، وكانت الشركة معفاة من ضريبة التصدير، ما مكنها من بيع الشاي بأسعار أرخص حتى من أسعار المهربين وعندما شعر تجار الشاي أن هذا الأمر يشكل خطراً على مستقبل تجارتهم مالوا لتأييد الثوار في المستعمرات الذين كانوا يسعون للاستقلال، وشجعوهم على منع تفرغ الشاي في الموانئ⁽¹⁷⁾.

من جانب آخر نظم صمويل آدمز في بوسطن ما عُرف بحفلة الشاي سنة 1773، إذ تنكر المستوطنون في بزى الهنود الحمر، ورموا حمولات السفن الإنكليزية من الشاي في الميناء، وقرروا استهلاك القهوة و الشوكولا بدلا من الشاي، وتبع ذلك موانئ أخرى في المستعمرات فقرر اللورد نورث، جورج الثالث⁽¹⁸⁾ (George III) اتخاذ سياسة حازمة تجاه مستعمرة ماساتشوستس (masatshusts) ، التي قادت المستعمرات الأخرى ضد حكومة لندن، فأغلق الميناء حتى يدفع الأهالي تعويضات عن البضاعة، وأعلنت الأحكام العرفية في ماساتشوستس (بوسطن إحدى مدن مستعمرة ماساتشوستس)⁽¹⁹⁾، تلك السياسة قد هيأت الأجواء الى حالة التصادم ففي عام 1774 كانت هناك جملة من القرارات منها ما كانت إلزامية لعام 1774 والذي نصت على إغلاق ميناء بوسطن حتى يدفع السكان ثمن الشاي الذي القوه في البحر، فضلاً عن تخفيض سلطات المجلس التشريعي لولاية ماساتشوستس ، وعدم محاكمة المتهمين من موظفي الحكومة البريطانية داخل المستعمرات ، ثم تشريع قانون كويبك (kowaybik) 1774 الذي أعطى الكهنة الكاثوليك حق جمع ضريبة العشر مما زاد من السخط العام⁽²⁰⁾.

زاد ذلك الجدل من توتر العلاقات بين الجانبين وقد أدى ذلك الى حدوث انقسام في تركيبة المجتمع الموزع على المستعمرات وبروز فئتين : هما الأولى مساندة للمطالب البريطانية القاضية بفرض الضرائب واغلبهم من الملاكين والمستثمرين وأصحاب الثروات الكبيرة وهم التوريز ، بينما كانت الفئة الثانية تعارض فرض الضرائب وتفضل الانفصال عن التاج البريطاني ، ذلك التناقض

والخلاف في معالجة العلاقة مع بريطانيا انعكس سلباً على العلاقات بين فئات مجتمع المستعمرات، الأمر الذي بدا يشكل خطراً على الفئة المناصرة للسياسة البريطانية إذ تعرض جماعة التوزيع الى موجة اضطهاد غير مسبوق ومن جملة ما تعرضوا له قيام الفئة الأخرى الويكرز بمقاطعتهم من خلال عدم التعامل معهم سواء في تقديم الخدمات الأساسية في مجال البيع والشراء او العمل في مزارعهم بل أحجمت مطاحن التوزيع عن تقديم خدماتها لإفراد الويكرز، تلك التفاعلات السلبية التي ظهرت في ذلك المجتمع كانت بريطانيا تغذيه نوعاً ما⁽²¹⁾، إذ ساندت فئة التوزيع الموالية لها غير ان الويكرز يفوقونهم عدداً وكانت لجان مؤتمر فيلادلفيا في 5 ايلول 1774 الذي جاء فيه أن أي اعتداء على اية مستعمرة من المستعمرات الثلاث عشرة هو اعتداء على جميع المستعمرات، وكذلك رفض الاعتراف بشرعية القوانين الإلزامية، وقانون كيوبك الخاص بالرعايا الفرنسيين الذين أصبحوا تحت الحكم البريطاني بعد هزيمة فرنسا في حرب السبع سنوات 1756، ويقضي بمد حدود منطقة كيبيك (kaybak) لشمال أوهايو وشرق المسيسيبي، كما اعترف بشرعية الكنيسة الكاثوليكية في كيبيك، ومنح الرعايا الكاثوليك حقوقهم السياسية، ما سبب عداوة البروتستانت الأمريكيين،⁽²²⁾.

في 10 ايار 1775 عقد مؤتمر فيلادلفيا الثاني إذ أصرت فيه المستعمرات الثلاث على التمسك بمطالبها، وعدم الامتثال للتهديدات البريطانية التي أرسلت قوات عسكرية جديدة إلى بوسطن في الوقت الذي أخذت فيه قوات المستعمرات تعد قواتها لمقاومة القوات البريطانية، وتضمنت مقرراته إنشاء جيش موحد من المستعمرات المشاركة في المؤتمر، إرسال التماس للملك جورج الثالث طالبوا فيه إعادة النظر في الإجراءات التعسفية ضدهم لاسيما مدينة بوسطن وكان الالتماس بمثابة الحل الأخير الذي يرضون به ويرضى به الملك وحكومته، ورغم أن أعضاء المؤتمر طالبوا الملك بإعادة السلم، إلا أنهم اضطروا لتبني الجيش المحارب حول بوسطن، وعدوه جيش المستعمرات كلها وليس جيش مستعمرة واحدة، وعينوا لقيادته جورج واشنطن (George Washington)⁽²³⁾، لكن الملك جورج الثالث أصدر في 23 آب عام 1775م أعلن تصريحاً بين فيه أن المستعمرات في حالة عصيان⁽²⁴⁾.

ومما زاد من تدهور الأوضاع ان لجان مؤتمر فيلادلفيا الثاني أعلنت ان التوزيع خونة ونظمت قانوناً لمقاطعتهم، مما نتج عنه حدوث مواجهات مسلحة بين الطرفين سمي بالحرب (الأهلية بين الويكرز والتوزيع لعام 1775)⁽²⁵⁾.

من الطبيعي ان فارق العدد بين الويكرز والتوزيع كان واضحاً الأمر الذي حسم الغلبة للويكرز ، في مقابل هزيمة التوزيع الذين فضلوا إمام بشاعة التعامل معهم الرحيل وترك مستعمراتهم وهاجروا بشكل جماعي الى أراضي الشمال لاسيما في كندا أملاً بالحصول على حماية البريطانيين المتواجدين هناك⁽²⁶⁾، وفي سياق الأحداث ونتائجها السيئة قام البريطانيون بتجنيد اكبر عدد من التوزيع الفارين

من اضطهاد الويكرز ، اذ بلغ عددهم قرابة (300) مجند وتوجيههم للسيطرة على مدينة فيرمونت (**fyrmount** ، وكونكتاكوت (**kunikti kut**) غير أنهم فشلوا في تحقيق النصر فقتل واسر اغلبهم مما اضطر البريطانيين الى إخلاء مدينة بوسطن الخاضعة لهم وبذلك تمكن الويكرز من طرد الفئة المناصرة للبقاء مع التاج البريطاني (27).

وفي نهاية إحداث حرب الاستقلال التي امتدت منذ (19 نيسان 1775 - 3 ايلول 1781)، كانت القوات الفرنسية هي المساند الأول لقوات المستعمرات و منذ بداية أيلول 1781 فرض حصاراً على القوات البريطانية التي تجمعت في الوادي الضيق بين نهري جيمس ونهر يورك والتي اتخذت موقفاً دفاعياً ، وكان عدد الأمريكيين 9 تسعة آلاف والفرنسيين حوالي سبعة آلاف وأحكم الأسطول الفرنسي حصاره على سواحل يورك تاون (**York tawny**) وسيطر على خليجها واستمر الحصار بمناوشات متقطعة حتى 19 تشرين الأول 1781 ، إذا استسلم البريطانيون بكامل قواتهم البالغة حوالي 17 ألف ليسدل الستار على المرحلة الأخيرة من حرب الاستقلال الأمريكية ، اذ عُدت معركة يورك تاون التي استمرت من 28 ايلول 1781 الى 19 تشرين أول 1781 (28)، المعركة الفاصلة في تاريخ العمليات الحربية ولم تتبعها أية عمليات جديّة على الأرض الأمريكية، اذ ركزت القوات العسكرية البريطانية عملياتها على مواجهة القوات الفرنسية في جزر الهند الغربية وترك العمليات في أمريكا (29)، وفي النهاية رضخت الى الاعتراف بالهزيمة و توقيع معاهدة باريس في 21 آذار 1783 (30)، وبذلك استكملت مرحلة مهمة من مراحل التكوين السياسي للولايات الامريكية وتحررها من الاستعمار البريطاني .

ثانيا : القضايا التي مهدت لظهور التفكير الحزبي بعد حرب الاستقلال 1781- 1790

في إقباب تحقيق الانتصار في حرب الاستقلال و توقيع معاهدة باريس في 3 ايلول 1783 (31)، ومن هنا استمر عهد الاتحاد الكونفدرالي الأمريكي اذ بدأ كاتحاد تعاهدي ضم الولايات الثلاثة عشر التي نالت استقلالها بقوة السلاح وعدم الرضوخ للمطالب البريطانية، ونتيجة لقيام الاتحاد الكونفدرالي، وما رافقه من بروز قضايا أساسية منها تنظيم القطاع الاقتصادي وإيجاد نظام ضريبي موحد يخدم جميع الولايات من دون إثراء بعضها على حساب الأخرى ، كانت تلك القضايا مهمة و تحمل معها بعض التناقضات في كيان جديد يفتقر الى سلطة قضائية موحدة للاتحاد الكونفدرالي ، اذ كانت تدار المسائل الإدارية والقانونية من قبل الحكومات المحلية في الولايات ، ونتيجة لبيان فشل ذلك الاتحاد في تحقيق صيغة مقبولة لإدارة الولايات دون حدوث مشاكل ، اخذ التذمر مجاله في العلن وبدأ بعض المفكرون والسياسيون الكبار ممن أُطلق عليهم تسمية (الإباء المؤسسون) (32)، بالعمل على تعديل دستور الاتحاد بما يناسب تحقيق الأهداف التنظيمية وتقديم المعالجات لقضايا الولايات الثلاثة عشر،

وكانت الدعوة لعقد مؤتمر في فيلا دليفيا لوضع الحلول لمشكلة المرور في نهر البو توماك الفاصل بين ولاية فرجينيا وولاية ميرلاند⁽³³⁾.

وبالفعل تم عقد المؤتمر في مدينة إنا بوليس (inaa bawls) في 25 أيار 1787، اذ حضره ممثلو 12 ولاية وامتتاع ولاية رود ايلاند من الاشتراك ، اذ حضره جورج واشنطن وماد سون وهاملتون وموريس، اضافة الى عشرات الشخصيات التي ساهمت في حرب الاستقلال وكانت جلسات ذلك المؤتمر صعبة بسبب عدم إمكانية إيجاد دستور يرضى حقوق الولايات دون الأضرار بمصالح بعضها لكنهم توصلوا الى مشروع فرجينيا ونيوجرسي للولايات الكبيرة والولايات الصغيرة ، الأمر الذي مهد الى ظهور شكل الحكومة الجديد مؤلفا من مجلسين الأول يكون مجلس تمثيلي يُنصب أعضائه على أساس نسبة السكان بنسبة ممثل واحد لكل ثلاثون ألف شخص، وهو مطلب الولايات الكبيرة ،فيما كان المجلس الثاني فدرالي تحفظ به الصفة الفدرالية لكل ولاية من دون حساب مساحتها الجغرافية وعدد سكانها ،وتكون نسبة التمثيل فيه عضوان عن كل ولاية وسمي مجلس الشيوخ⁽³⁴⁾، اضافة الى اتفاقهم ان الدستور الجديد يصبح ساري المفعول بعد مصادقة تسعة ولايات من أصل الولايات الثلاثة عشر ،ونتيجة لاختلاف وجهات النظر بين بعض الفئات المشاركة في المؤتمر ظهر الخلاف على بنود الدستور فعارضته فئة سميت بالافدراليين (الجمهوريين) ، وفئة وافقت عليه سميت الفدراليين⁽³⁵⁾. من هنا بدأت تتضح رؤى الفريقين ولعل تجمع اتباعهما حولهما يعد بمثابة تكوين حزب سياسي يدافع عن آراء سياسية ومصير مجتمع بدأ ينشطر الى نصفين متعارضين لهما توجهات في الميدان السياسي.

في أعقاب ذلك الخلاف تبنى المعارضون أسلوبهم في عرض وجهة نظرهم من خلال إثارة الرأي العام ضد الدستور لاسيما في ولايات فرجينيا ،نيويورك،كارولينا الشمالية،و رود ايلاند ، وكان اعتراضهم ان سرية المؤتمر وعدم نشر جلساته وإهمال بنود الاتحاد الكونفدرالي وعدم دعوة العامة من الفلاحين والمغتربين لحضور جلساته ،الأمر الذي أعطى انطباع لدى عامة الشعب بان الدستور الجديد هو جاء ليكرس سطوة النخب الثرية على فئات المجتمع الأمريكي ،اذ كانت ولايات الشمال والوسط قد اعترضت عليه لعدم تضمينه ما يعطي الحرية الدينية والشخصية وكانت ولايات (ديلاور ، ماريلاند ، رودايلاند) وهي الولايات الصغيرة تخشى ضياع سيادتها وسلب صلاحياتها التي يمنحها الدستور لها ،وتم إجمال المعارضين على الدستور كونه لم يشتمل على لائحة للحقوق تضمن الحريات الدينية والشخصية وحرية التعبير عن الرأي وحرية الصحافة⁽³⁶⁾.

من جانبهم الفدراليين كانوا أيضا متفاعلين مع الرأي العام من اجل إظهار محاسن الدستور فقد نشر الكسندر هاملتون (aliksandar hamaltun) ، مقالات تضمنت (85) وثيقة تشكل مجمل الأمور التي دافع بها عن الدستور أطلق عليها اسم الأوراق الفدرالية (Federal Papers)⁽³⁷⁾ ،

لعل ابلغ ما دافع عنه هاملتون هو لائحة الحقوق اذ قال ان الداعين لإدخال لائحة الحقوق على الدستور إنما أرادوا تبرير حماسهم لذلك الموضوع ، وبما ان الموضوع يتعلق بالدستور فان دستور ولاية نيويورك بحد ذاته لم يكن يحوي على أية قائمة للحقوق ، بل انه تبنى القانون البريطاني العام ، و أوضح ان لوائح الحقوق إنما هي التزامات بين الملوك ورعاياهم وهذا ما نصت عليه (لائحة العهد الأعظم) الماكنا كارتا (Makna Carta)⁽³⁸⁾، وفي ختام قراءته للورقة الـ 84 بين هاملتون "بعد كل التشهير الذي سمعناه عن الدستور ،فاني أرى ان كل لائحة دستور في الولاية هو لائحة الحقوق فيها "، اذ أذهل هاملتون العقول في خطابه في ولاية نيويورك وتمكن من أقناع الرأي العام بقبول الدستور الذي تم المصادقة عليه في 26 تموز 1788 وفي ما بعد وقعت ولاية كارولينا الشمالية على الدستور في تشرين الثاني 1789، بينما تأخرت ولاية رود ايلاند عن المصادقة الى 29 ايار 1790⁽³⁹⁾.

للضرورة تم عرض قضية المصادقة على الدستور من قبل جميع الولايات الامريكية الثلاثة عشر اذ ذكرت سنوات انضمام ولايتي كارولينا الشمالية و رود ايلاند مخالفة للتسلسل الزمني لخطوات البحث .

ثالثاً : تأسيس أول حكومة أمريكية وتأثيرها في ظهور الأحزاب الأمريكية 1789-1804

1- الرؤى الاقتصادية للكسندر هاملتون 1789-1794

بعد إقرار الدستور في مؤتمر فيلادلفيا انتخبت الهيئة الانتخابية بالإجماع في 1789 جورج واشنطن (George Washington) اذ حصل على (69) صوتاً مقابل (34) صوتاً لجون آدمز (Johan Adams) و(9) أصوات لجون جاي (Joon Jae)، وبذلك يكون أول رئيس أمريكي يفوز بالانتخابات الرئاسية بنسبة الاغلبية اذ أدى أول قسم دستوري في تاريخ الولايات المتحدة في شرفة مبنى مجلس الشيوخ يوم 30 نيسان 1789 ، ليحكم الولايات المتحدة الامريكية لفترتين متتاليتين من 1789 - 1797 ، اذ حدد مجلس الشيوخ الأمريكي راتباً للرئيس جورج واشنطن مبلغاً قدره (25.000) دولار في العام اذ كان آنذاك رقماً ذو قيمة عالية مالياً، لكنه رفض الراتب اذ كان يرى نفسه خادماً عام للدولة والوطن، لكنه وافق في النهاية بعد حث طويل ومستمر من مجلس الشيوخ الأمريكي وبتشكيل حكومة الرئيس جورج واشنطن، تأسست أول وزارة للخارجية الأمريكية في 22 آذار عام 1789، وأول من تولّاها هو توماس جيفرسون (Thomas Jefferson)، وغادرها في 31 كانون أول 1793 ، بينما اختير الكسندر هاملتون أول وزير للخزانة الامريكية في 11 أيلول 1789 ، وتركها في 31 كانون ثاني 1795، اذ شكلت تلك الشخصيتان أهم مفاصل حكومة جورج واشنطن

، لكنهما يتعارضان في الأفكار لذلك كانت أفكار توماس جفرسون معارضة للنزعة الفيدرالية المركزية التي تبناها الكسندر هاملتون والتي برزت من خلال السياسة المالية التي اتبعها هاملتون ومنها :

أ- **تأسيس بنك مركزي للولايات المتحدة الأمريكية :** يشابه في آلية عمله وتنظيمه البنك المركزي البريطاني، للعمل على بناء نموذج مالي خاص بالولايات المتحدة الأمريكية من خلال سك عملة أمريكية تقوم على ثنائية القاعدة أي قاعدة الذهب والفضة ، وفعلاً نجح الكسندر هاملتون في ذلك المسعى الاقتصادي في عام 1791، وأصبحت الولايات المتحدة الأمريكية ضمن الدول التي تتبنى نظام قاعدة الذهب عالمياً كغطاء لعملتها الدولار (40).

رغم ذلك الانجاز الاقتصادي الكبير الذي نجحت فيه وزارة الخزانة الأمريكية الاتحادية ، بفضل أفكار الكسندر هاملتون ، إلا أنها كانت محل انزعاج المنافس الأول له توماس جيفرسون وزير الخارجية الأمريكية ، وكانت آراء جفرسون تنصب في اعتراضه على ذلك ان اقتباس النهج الاقتصادي البريطاني وتطبيقه في الولايات المتحدة الأمريكية ماهو إلا مشروع فرضه إتباع الفكر الاتحادي والهادف الى تركيز السلطات المالية بيدهم ، ويقصد بهم إتباع هاملتون الذين أرادوا نظام مالي أشبه بالنظام المالي البريطاني ، وعد ذلك خرقاً للدستور الأمريكي كونه لم يتضمن تأسيس بنك فدرالي ، واشتدت السجلات السياسية بهذا الشأن عندما نجح جفرسون الرئيس جورج واشنطن إلغاء قرار تأسيس البنك المركزي ، لكن دفاع هاملتون أعاد كفة آراء الاتحاديين من خلال إقناع الرئيس بان الشعب الأمريكي يحتاج في هذه المرحلة الى شيء يعيد الثقة بحكومته وأوضاعها المالية (41).

ب- **إصدار قانون رسوم الإنتاج :** في عام 1791، اصدر هاملتون قانون رسوم الإنتاج الذي لم يرحب به صانعي (الويسكي) في غرب بنسلفانيا (West Pennsylvania) تلك الولاية التي كانت متصدرة في إنتاجه وبيعه في الولايات الشرقية ، اذ كانت ضريبة الإنتاج قد أثرت عليهم بشكل سيئ ، فتمردت أربع مقاطعات في ولاية بيتسبيرغ بنسلفانيا (Pittsburgh Pennsylvania) في عام 1794، وكانت آراء هاملتون قد أقنعت الرئيس واشنطن بالقضاء عليها بهدف عدم تكرار ذلك في مقاطعات أخرى اذ قاد هاملتون 1500 مقاتل وتوجه لقمع ذلك التمرد (42).

ثانياً: تأسيس الأحزاب السياسية الأمريكية والقضايا التي عالجتها 1792-1796

شكلت الرؤى الاقتصادية لهاملتون وزير الخزانة الأمريكية ، وأثرها الواضح في إدارة الرئيس جورج واشنطن ، على ظهور معارضة قوية اتجاهاها ، وكان زعيم هذه المعارضة هو توماس جفرسون وزير الخارجية، ذلك الخلاف بين الوزيرين كان أساساً لظهور الأحزاب السياسية في تاريخ الولايات المتحدة

الأمريكية، اذ شكلت تلك السجلات السياسية من عام 1789-1792 ، دوراً حاسماً في بناء التنظيم الحزبي في تاريخ الولايات المتحدة الأمريكية ، وبدأ واضحاً تصدر حزبين هما :

1- **الحزب الفدرالي (الاتحاديين)** بزعامة هاملتون ⁽⁴³⁾، الذي أسس في 1792 وتكونت القاعدة الجماهيرية له من التجار ورجال الاستثمار والإعمال والشخصيات المحافظة التي رحبت بالدستور، وكانت تربطهم طموحات منها إيمانهم بسلطات واسعة للكونغرس ،مع حكومة مركزية قوية تتبنى إقامة المصالح الصناعية والتجارية لاسيما في جهة الشرق من البلاد ،ودعم المنتج القومي برفع التعريفة الكمركية ⁽⁴⁴⁾.

2- **الحزب اللا فدرالي (الجمهوري)** بزعامة توماس جفرسون ⁽⁴⁵⁾، الذي أسس في عام 1792 ⁽⁴⁶⁾، وتكونت القاعدة الجماهيرية من الملاك الصغار وطبقات العمال والمزارعين وأصحاب الحرف ، والعمل في المدن ، والميكانيكيين ، وأصحاب المحلات الصغيرة الذين كانوا يريدون نظاما ديمقراطيا يؤمن للمواطنين أعلى حد من المساواة والحرية ، ولما كان هؤلاء متمسكين بالحرية الفردية ، فقد رأوا أن الإبقاء على الحكومات المحلية وإعطائها سلطات كبيرة يضمن توفير هذه الحريات ويحول من دون تحول الحكومة المركزية إلى قوة طاغية وعلى ذلك فقد وضعوا ثقة أكبر في الولايات - وليس الحكومة المركزية - واتجهوا إلى تفسير نصوص الدستور تفسيراً صارماً ، وذلك لتحديد سلطات الحكومة الفدرالية لمنعها من التجني على سلطات حكومات الولايات وقد وجدت هذه الفئة تجاوباً من جميع أصحاب المصالح الزراعية أينما كانوا ، وكذلك في المناطق الغربية والجنوبية وكانت تجمعهم تطلعات يتفقون عليها مثل تقييد سلطات الكونغرس وإقامة حكومات محلية ودعم المصالح الزراعية في جنوب وغرب البلاد ،من خلال بناء قوات مسلحة داخلية أشبه بالمشيشيات المرتبط بالدولة، وقد زادت سلطة المعارضة بقيادة جفرسون عندما استطاعت السيطرة على مجلس النواب في عام 1792 ⁽⁴⁷⁾.

لذا شكلت تلك المنافسة بين الحزبين ظهور عامل دعا إلى التفرقة بين السكان الولايات الأمريكية وهو ما عرقل إيجاد وحدة داخلية قوية وأوجد اختلاف في رؤى التعاون بين مؤسسات الحكم الثلاثة - التنفيذية والتشريعية والقضائية فمن خلال ما تقدم من إيجاز للأفكار التي تبناها الحزبان ومعطيات أفكار جماهيرها ، انقسما على اتجاهين في مسائل خطيرة تتعلق في أرائهما السياسية والاقتصادية والتشريعية فقد تبني الفدراليون التوجه نحو اقتباس الأفكار البريطانية في تعاملاتهم في السياسة الخارجية ولعل وقوفهم معها في حربها مع فرنسا دليلاً قاطعاً بل عدوها المدافع عن الحكومات المحافظة ،بينما كانت رؤى اللا فدراليين ، تنصب في اقتباس الأفكار الفرنسية في تعاملهم في الشؤون الخارجية ويعدّها راعية للفكر الديمقراطي ،وهي ترتبط مع الولايات المتحدة بمعاهدة تحالف مهمة جدا تعود لعام 1778، ولها الفضل في تحقيق نصر الاستقلال عام 1781، لذلك

كانت التعبئة الحزبية لجفرسون ومناصري حزبه تنصب في مساندة فرنسا في حربها مع بريطانيا ،وبذلك اشتدت المنافسة الحزبية بين الحزب الفدرالي الذي فضل وقوف بلاده على الحياد في الصراع الفرنسي البريطاني ، بينما كانت حجة حزب توماس جفرسون ، هي الأقوى من حيث قوة الدليل وبلاغة زعيم الحزب الذي وجه الى رئيس الحكومة جورج واشنطن رسالة وجهها في نيسان 1793، قال فيها " ان الشعب الذي يتألف منه المجتمع والأمة هو مصدر السلطات جميعها في تلك الأمة...وما تقوم به السلطات من أعمال هي أعمال للشعب...لذلك فان المعاهدة بين الولايات المتحدة وفرنسا ، هي معاهدة بين شعبينا وهم باقيا ن رغم تبدل الأنظمة والحكم وهو لا يلغي نص تلك المعاهدة...ما أخشاه تحول أصدقائنا الفرنسيين الى أعداء وربما يعلنون الحرب على بلادنا...فرنسا ساعدتنا لنيل حريتنا عندما كان نظامها استبدادياً...فكيف ألان وتحولت الى نظاماً ديمقراطياً حراً...وإذا رجعنا الى الدستور فانه اقر التزام الولايات المتحدة الامريكية عند إعلانه بالاتفاقيات مع فرنسا (48).

بينما كانت حجة دفاع حزب هاملتون ، من خلال رسالة وجهها الى الرئيس جورج واشنطن في نيسان 1793، قال فيها ان الفرنسيين في عهدهم الجديد من خلال حكومتهم الضعيفة والمضطربة دائماً ما تثير الحروب...ونحن لا نريد زج بلادنا في حرباً طويلة الأمد...فمن الحكمة ان نضع قضية التدخل في الحرب بالحفظ الى ان نرى التطورات اللاحقة تبعاً للظروف ونتخذ قراراً صحيحاً لذلك يجب عدم اندفاعنا باتجاه تحديد علاقتنا مع فرنسا (49).

كانت الأفكار الحزبية التي تبناها الحزب الفدرالي الأمريكي ، محل ترحيب من الرئيس الأمريكي جورج واشنطن ، اذ فضل وجهة نظر هاملتون بالبقاء على الحياد وعدم التدخل في الشؤون الفرنسية -البريطانية مفضلاً مصلحة بلاده على كل شيء فقد أعلنت الولايات المتحدة وقوفها على الحياد في 22 نيسان 1793 (50).

لقد ألقت تلك المنافسة الحزبية بين آراء جفرسون وهاملتون على الوضع العام في الولايات المتحدة ، واتخذ رئيس الحزب اللافدرالي الجمهوري توماس جفرسون قراره بالاستقالة من حكومة جورج واشنطن الثانية في 31 تموز 1793 (51)، ثم حل بدلا عنه ادموند راندولف (Edmund Randolph) في 2 كانون الثاني 1794، كان الحياد الأمريكي قد اغضب الحزب الجمهوري بزعامة جفرسون ، وكان الرأي العام المساند لا فكاره قد أصيب بخيبة أمل عندما أصدرت بريطانيا قانوناً في 8 حزيران 1793، تمثل باعتراض السفن التجارية الامريكية في المحيط الأطلسي والاستيلاء على جميع البضائع التي تحملها حتى المواد الغذائية اذ أسرت أكثر من (150) سفينة أمريكية كانت تلك الحوادث محل نقاش عنيف في الكونغرس الأمريكي فقد شن جيمس ماديسون (James Madison) الشخص الثاني في قيادة الحزب الجمهوري الأمريكي هجوماً عنيفاً على

إجراءات حكومة جورج واشنطن الثانية، بسبب ضعفها أمام العداء البريطاني، مما أثار سخط الرأي العام الأمريكي، وطلب بإجراءات انتقامية توجه ضد بريطانيا، وهنا كان رأي الحزب الفدرالي الأمريكي بزعماء الكسندر هاملتون، قد تصدوا لذلك المطلب في جلسات الكونغرس، رغم تعرض مصالح الشعب الأمريكي التجارية للخطر البريطاني فلم تتوقف الاعتداءات البريطانية فقد اصدر مجلس الوزراء البريطاني قراراً في 6 تشرين الثاني عام 1793، يقضي بتشديد الخناق تجاه السفن الأمريكية المبحرة في المحيط الأطلسي وإمام هذه التحديات كان الحزب الفدرالي الأمريكي إمام اختبار صعب إذ امتعض أنصاره الذين يمثلون في الأغلب الشريحة الاقتصادية والتي تأثرت مصالحها من الاعتداءات البريطانية، لذا كان وزير العدل الأمريكي جون جاي (Joon Jae)، المنتمي للحزب قد حمل مشروع الوساطة بين الولايات المتحدة الأمريكية وبريطانيا وتم توقيع معاهدة أنهت الخلاف الأمريكي البريطاني الذي يعود الى عام 1783، وتوقيع معاهدة تجارية إذ تم توقيعها في 19 تشرين الثاني 1794، وصدقها الكونغرس الأمريكي في 24 حزيران 1795، وتم تبادل المصادقات في 28 تشرين الأول 1795، وأعلن عنها بشكل رسمي في 29 شباط 1896، فكانت ردة الفعل الأمريكي عنيفة جداً قد وصفتها بالمهينة وإن حكومة البلاد خائنة كونها استسلمت للمطالب البريطانية وربطت مصير الولايات المتحدة الأمريكية مع بريطانيا فأصبحت تابعة لها، يضاف الى ذلك أنها ارتكبت الخيانة الكبيرة عندما أدارت ظهرها للفرنسيين الذين ساندونا في حرب الاستقلال، بينما خسر هاملتون وجون جاي شعبيتهم في الحزب الفدرالي بل حتى عند مناصري الحزب ومن جانبها أعلنت فرنسا قطع العلاقات الدبلوماسية مع الولايات المتحدة الأمريكية، مع إبقاء وكيل سياسي فرنسي في ولاية فيلادلفيا لمراقبة الانتخابات الرئاسية الأمريكية لعام 1796⁽⁵²⁾.

ثالثاً: الأحزاب الأمريكية والقضايا التي عالجتها 1796-1800

شكلت تداعيات عقد معاهدة جون جاي 1796، حدثاً بارزاً تأثرت من جراءها الحياة السياسية والحزبية في البلاد فقد أثرت في إعلان الرئيس جورج واشنطن عدم ترشحه لولاية ثالثة، وهذا في حد ذاته خسارة للحزب الفدرالي كون الرئيس يدعم توجهاته ذلك الحزب، ومن جانب آخر تراجعت شعبية زعيم الحزب الكسندر هاملتون الذي قدم استقالته من وزارة الخزانة الأمريكية في عام 1794 وتوجه للحياة الحزبية⁽⁵³⁾، فيما كانت الخطوة الأكثر تأثيراً في الحياة السياسية الأمريكية هي إعلان جورج واشنطن عدم ترشحه للرئاسة ومن خلال خطبته الشهيرة أكد على ضرورة عدم الانجرار وراء الولاء للقوى الأجنبية الخارجية وعدم الخوض في صراعات أوروبا ولعل بعد موقعنا الجغرافي عنها يعطينا انطباع بالعمل على المحافظة على شعبنا كشعب واحد تحت حكومة واحدة... لماذا نربط مصيرنا بمصير قوى خارجية على أرض أجنبية... لماذا نجعل سلامنا وازدهارنا مرتبطاً بالطموح الأوروبي...⁽⁵⁴⁾.

بعد التراجع الذي أصاب الحزب الفدرالي في اثر إعلان الرئيس عدم ترشحه للرئاسة مجدداً ، دفع الحزب بمرشحه والعضو البارز جون آدمز للترشيح في انتخابات عام 1796، بينما كان مرشح الحزب الجمهوري زعيمه توماس جفرسون ، وبعد تنافس كبير فاز جون آدمز بالرئاسة بـ (71) صوتاً بينما حصل توماس جفرسون على نائب الرئيس بعدد أصوات (68) (55)، رغم فوز الحزب الفدرالي في انتخابات عام 1796، ألان الحزب أصابه نوع من التمزق الداخلي نتيجة انفراد زعيمه في اتخاذ سياسة عنيدة لم تنفذ توجهات رئيس الحزب الكسندر هاملتون ونتيجة لذلك انقسم الحزب الى اتجاهين الأول بزعامه جون آدمز والثاني بزعامه هاملتون (56).

كانت سياسة الحزب الفدرالي صعبة المراس فقد نجح ممثلوه في الكونغرس من التصويت على جملة قوانين عرفت بقوانين (حزيران -تموز 1798) اذ شكلت نوعاً من القسوة على المجتمع الأمريكي ولعل من أبرزها :

- 1- قانون الجنسية الامريكية ، فقد تم تعديله ليصبح (14) سنة لمن يتواجد على الأرض الامريكية يحق له نيلها بينما كان سابقا 4 سنوات (57).
- 2- قانون طرد الأجانب الذين يشكلون الضرر للبلاد ، اذ أعطى حق لرئيس الدولة لمدة سنتين (58).
- 3- قانون الأجانب الخصوم ، اذ أعطى الحق لرئيس البلاد بسجن او ترحيل إي أجنبي تعلن بلاده الحرب على الولايات المتحدة الامريكية (59).
- 4- قانون التحريض على الفتنة ، وكان موجها ضد راي الصحافة المعارضة للحزب الفدرالي على وجه الخصوص فقد نصت عقوبات ذلك القانون بمن يحرض او ينتقد الرئيس او الكونغرس ،يتهم بالخيانة ويحاكم او يطرد من البلاد .

لم تكن تلك السياسة التي اتبعها الرئيس جون آدمز ومن ورائه الأغلبية الفدرالية في الكونغرس ، قد حققت سوى الانقسام في صفوف الحزب الفدرالي وقلة شعبيته ،في الولايات الامريكية المؤيدة ، بينما زادت من شعبية الحزب الجمهوري ، ومع مطلع عام 1800 كانت الحياة الحزبية في البلاد تتوجه نحو اشتداد المنافسة بين الحزبين فقد استعد الحزب الجمهوري بزعامه توماس جفرسون لخوض تلك الانتخابات عن الجنوب الريفي لمنصب الرئيس بينما ترشح وارون بير عن الجنوب الحضري لمنصب نائب الرئيس ، اذ كانت توجهات الحزب الجمهوري هذه المرة عازمة على الفوز بالحكومة وكانت خطوات الحزب منسقة ومتفق عليها (60) ، بينما كان الحزب الفدرالي قد أصابه التراجع والانقسام على فئتين تتصف الأولى بالاعتدال وترشح عنها جون آدمز لمنصب الرئيس فيما كانت الثانية الفئة المتطرفة بقيادة هاملتون الذي رشح جالس بنكي (61).

لقد أثرت حالة الانقسام في صفوف الحزب الفدرالي في انتخابات عام 1800 اذ خسر الحزب ولم يتمكن من الوصول الى منصب الرئيس او نائبه فقد حصل جون آدمز على (65) صوتاً ، وجالس بينكي (pinky) لمنصب نائب الرئيس على 64 صوتاً، بينما كان الفوز لصالح الحزب الديمقراطي بزعامة توماس جفرسون ومرشحه الثاني وارون بير (Warn Bear) بالتعادل بالأصوات (73) صوتاً لكل منهما (62) ،وهنا كان الصراع بين مرشحي الحزب الديمقراطي قد احتدم عندما فضل وارون بير (Warn Bear) عدم التنازل عن منصب الرئيس رغم ترشحه بالأساس عبر الاتفاق الحزبي لمنصب لنائب الرئيس،اذ أوجدت تلك المشكلة حالة من التقارب بين الحزبين الفدرالي بزعامة جالس بنكي والجمهوري بزعامة وارون بير،وبدا التقارب لحسم منصب الرئيس لبير ، وعند ذلك تحرك هاملتون وقدم دعمه مع أنصاره المتطرفين لدعم خصمه العتيد توماس جفرسون بعد ان اقنع ناخبي ولاية فيرمونت (Vermont) و نيوجرسي (New Jersey) للتصويت لصالح جفرسون في 1801،وبذلك أصبح توماس جفرسون رئيساً للبلاد (63) .

ونتيجة لذلك الدعم المقدم من هاملتون عمل جون آدمز قبل تسليمه الحكم الى الرئيس المنتخب جفرسون ، على التنسيق مع الكونغرس الأمريكي لاستحداث مناصب لإفراد من الحزب الفدرالي لاسيما في القضاء لتحقيق اكبر عدد من أعضاء المحكمة الاتحادية العليا ،فقد كان يوقع مراسيم تعيين القضاة التابعين لحزب بالتعاون مع رئيس المحكمة العليا الاتحادية مارشال (Marshall)،و بشكل ملفت للنظر ، اذ استمر بذلك وكانت أخر مراسيم أصدرها في منتصف ليلة 3 اذار 1801، اذ عرفت في التاريخ الأمريكي (قضاة منتصف الليل) (64) ، اضافة الى انه لم يحضر مراسيم تنصيب توماس جفرسون ،اذ توجه الى موطنه ولاية مساشوستس (65) .

بعد تسلم توماس جفرسون الرئاسة في 4 اذار 1801، كانت سياسة الحزب الجمهوري بزعامته قد سار على مبدأ إلغاء المظاهر الارستقراطية التي تتبناها الفدراليون عبر ثلاثة حكومات للمدة 1792- 1801، ومن تلك المظاهر حفلات الاستقبال الأسبوعية ، وإلغاء ألقاب التفخيم وإلغاء قوانين حيزران - تموز 1789، وضريبة (الويسكي) التي أقرتها حكومة جورج واشنطن ،وفي حقيقة الأمر نفذت تلك الإجراءات ببراعة وزير الخزانة الأمريكي البرت جالاتن (Albert Gallatin)، اذ ارتفع الفائض السنوي الأمريكي الى (6,000000) ستة ملايين دولار (66) ، مما جعل الاقتصاد الأمريكي يتفوق ولعل من ابرز ما أنجزه جفرسون هو شرائه مقاطعة لويزيانا (Louisiana County) ، من الفرنسيين عام 1803 بمبلغ (15) مليون دولار أمريكي (67) ،كانت تلك الخطوة الجبارة قد أقنعت الشعب الأمريكي بان الحزب الجمهوري حزباً يعمل لمصلحة البلاد بعيداً عن المصلحة الحزبية وهو بذلك الأقرب الى تطلعه الأمر الذي أدى الى سقوط الحزب الفدرالي وتفرق شمله وتراجع شعبيته الى ادني الحدود ، فكان الحزبان الأمريكيان قد تملكهما نوعاً من التشرذم فقد نحى ببير جانباً تاركاً نجاحات توماس جفرسون ، ليتحد مع جماعة جون آدمز من الحزب الفدرالي وقد نجحاً في إقناع

ولاية ماساشوستس بالانفصال عن الاتحاد الفدرالي وتشكيلة فدرالية شمالية منفصلة ، لكن هاملتون ورفاقه تعاونوا مع توماس جفرسون وتم القضاء على تلك المحاولة الانفصالية ، ونتيجة لذلك الفعل والتقارب بين هاملتون وجفرسون خاض جفرسون انتخابات عام 1804، نافسه عن حزبه وارون بير وعن الحزب الفدرالي جالس بنكي ، فاز جفرسون فوزا ساحقا بعدد الأصوات (162) صوتا ، بينما حصل مرشح الحزب الفدرالي على ما قيمته 7% من أصوات الناخبين في حين خسر بيير الانتخابات (68).

وبتلك النتيجة القاسية التي تلقاها الحزب الفدرالي ، كان عام 1804 عاماً حاسماً على الصعيد الحزبي والشخصي لزعيمة الكسندر هاملتون الذي ، تعرض لاهانة قاسية من الخصم الجمهوري المتطرف بير الذي اتهم هاملتون بالعمل على خسارته في طموحاته الحزبية والسياسية ولذلك أعلن تحديه لهاملتون ان كان يجرا على مبارزته ، وكانت المباراة في التاريخ الاجتماعي الأمريكي جرت باستخدام المسدسات فالشخص الذي يستطيع سحب مسدسه وإطلاق النار على خصمه أولاً يكون هو الفائز ، وفلاً جرت تلك المباراة التي سقط فيها هاملتون جراء رصاصة من مسدس بير إصابته في ساقه أصابه بالغة في 12 تموز 1804 في ميدان ويك هاون (Wick haon) ، في ولاية نيوجرسي (New Jersey) ، وفي اليوم التالي 13 تموز من العام نفسه توفي الكسندر هاملتون لتنتهي حياته الشخصية والمهنية في تاريخ الولايات المتحدة الامريكية والحياة الحزبية للحزب الفدرالي الأمريكي (69) .

رغم ذلك لم يتوقف نشاط الأحزاب الامريكية بل كانت المنافسة في أشدها ففي انتخابات عام 1808 ،رشح الحزب الجمهوري الديمقراطي ، جيمس ماديسون الذي شغل منصب وزير الخارجية في رئاسة توماس جفرسون، واستطاع تحقيق الفوز برئاسة الولايات المتحدة الامريكية بعدد (122) صوتاً وحكم للمدة 1808-1816 (70) .

كانت فترتي جيمس ماديسون حافلة بالإحداث لاسيما الحرب الامريكية البريطانية لعام 1812⁽⁷¹⁾ ، ونتيجة لتلك الحرب فقد انتهى الدور الفعلي للحزب الفدرالي الأمريكي ،وغاب عن الساحة السياسية الامريكية ، مقابل تفرد الحزب الديمقراطي الجمهوري الذي استمر بالحكم برئاسة جيمس ماديسون عندما تم تجديد ولايته للمرة الثانية للمدة من 1812-1816، ثم تسلم بعده وزير خارجيته جيمس منرو (James Munro)،الذي هو من نفس الحزب الرئاسة للمدة من 1816-1820، ثم تم التجديد له أربع سنوات انتهت عام 1824⁽⁷²⁾ ، ولعل ابرز ما قام به الحزب الجمهور الديمقراطي ، من خلال سياسة مونرو هو :

1- توقيع اتفاقية الحدود التي اتخذت من أقصى غرب جبال الروكي حدوداً طبيعية للولايات المتحدة الأمريكية وكندا ، انتزاع فلوريدا من إسبانيا من خلال شرائها ومد حدود الولايات المتحدة الأمريكية على طول ساحل المحيط الهادئ.

2- توقيع مبدأ مونرو عام 1823، الذي حذر القارة الأوروبية من التدخل في أراضي النصف الغربي من الكرة الأرضية ⁽⁷³⁾، من جانب آخر تعرض الحزب الفدرالي الأمريكي الى هزيمة في انتخابات عام 1824، اذ لم يحصل على أية أصوات مما اضطر مؤسسه الى حله ⁽⁷⁴⁾ ، بينما تنافس في الانتخابات عن الحزب الجمهوري الديمقراطي المرشحين جون كوينسي (John Quincy Adams) آدمز والمرشح أندرو جاكسون (Andrew Jackson) ، والمرشح هنري كلاي (Henry Clay) وليم جيه كروفورد (William J. Crawford)، وكان الفوز لجون كوينسي ففي 9 شباط 1825، اذ تم تنصيبه رئيساً للولايات المتحدة الأمريكية ⁽⁷⁵⁾، وبذلك تنتهي فترة مهمة من تاريخ التكوين السياسي والاجتماعي في تاريخ الولايات المتحدة الأمريكية ، عُدت من ابرز مراحل ذلك التاريخ لما تضمنته من إحداث مهمة .

الخاتمة

- 1- منذ وصول الجماعات الاستيطانية الأولى الى العالم الجديد ، كانت الأفكار التحريرية مصاحبة لهم ومع تقدم سنوات وجودهم في مستعمرات بريطانيا إلام ، حدثت عدة إرهابات نتج عنها تبلور الفكر التنظيمي لكنه لم يرتقي الى صيغة الأحزاب .
- 2- ان المتتبع لمراحل نشأة وتطور الأحزاب في الولايات المتحدة الأمريكية يجد ان ابرز مؤسسيها كانوا على دراية عالية من الثقافة القانونية والتجربة الإدارية واطلاعهم على النتائج الفكرية اذ تزامن نشوء الأحزاب مع حالة الشعور بالانتماء الى الأرض الجديدة .
- 3- كان للقوانين الجائرة التي أصدرتها بريطانيا بحق المستعمرات صداها الذي افرز نوعاً من الفئات التي أخذت على عاتقها تبني أسلوب الخطاب الفكري ونشر مقالات تدعو الى الاستقلال .
- 4- رغم بروز الفئة التي اتخذت على عاتقها تنظيم الشؤون القانونية والتنظيمية للولايات والتي قادت في عقد عدد من المؤتمرات التي شكلت نتائجها مضمون الدستور الذي اختطه الإباء المؤسسون ، في وثيقة نيل الاستقلال ، إلا انه لم تكن هناك توصية بتشكيل الأحزاب .
- 5- بعد تشكيل أول حكومة أمريكية برئاسة جورج واشنطن ، بدأت ملامح التنافس السياسي والإداري تظهر على ابرز شخصياتها الأمر الذي شكل انعطافة في تاريخ الولايات المتحدة الأمريكية فبدأت مبادرات فردية تؤسس لانطلاق أول الأحزاب .
- 6- رغم معاصرة الرئيس جورج واشنطن في مدة حكمه الثانية لتأسيس الأحزاب لكنه فضل ان يكون مستقلاً .

7- رغم كبر مساحة الولايات المتحدة الأمريكية جغرافياً ، اتسم النظام الحزبي بثنائية الحزبين ، مع ظهور بعض الأحزاب التي لم تستمر طويلاً ، لذلك اتسم تاريخ البلاد بالتنافس المتجانس في اغلب السنوات رغم وجود بعض الحالات المخالفة لهذا الري .

الهوامش والتعليقات :

- (1) وليد ناصر إبراهيم، جهود كريستوفر كولومبس في اكتشاف العالم الجديد، الجامعة الأردنية ،الأردن ،1994، ص64.
- (2) ترفيان تودروف ،فتح أمريكا مسألة الآخر ، ترجمة بشير السباعي ، دار العالم الثالث،سينا للنشر،الإسكندرية ،ص128.
- (3) كلمة دخيلة على اللغة الانكليزية من اللغة الايرلندية،(أو التوري)،ترد التسمية للمصطلحين إلى أصول اسكتلندية وايرلندية على التوالي .ففي اسكتلنده وايرلنده تسبب سوء الحكومة في وجود جماعات (عصابات)من الرجال الساخطين الذين بررت غيرتهم الدينية ميلهم إلى العنف . فأطلق الاسكتلنديين على هذا النمط من النشاطات الذي راج بين قروبي الأراضي المنخفضة الغربية اسم الوكز . ربيع حيدر طاهر، الجذور التاريخية للنظام الحزبي الانكليزي - دراسة تاريخية ، مجلة مركز بابل ،العدد الأول ،حزيران 2011، ص 27.
- (4) الويكز(أو الهويج ، الهويج ، الويغ ، الهويكز ، الويك). لم يتفق المؤرخون والباحثون على مصطلح واحد.اذ ذكرت أراء عديدة في أصول التسمية ،فقد أوردها البعض إلى سوط الحوذي مدرب وسائس الخيول او إلى سراق ولصوص الخيول حصراً ،او إلى فئة دينية شديدة التعصب تقطن اسكتلندة : ربيع حيدر طاهر، المصدر نفسه، ص 27.
- (5) تميزت إنكلترا في القرن السابع عشر بطابع(التشدد المفرط في النزعة البيوريتانية إذ تأثر المذهب البيوريتانيون تأثراً عميقاً بروح(العهد القديم) أكثر مما تأثروا بروح المسيح وبروح الكتاب المقدس،أكثر منه بروح الحب...ووضع الثقل الأكبر مثل اليهودية التقليدية،على مسؤولية كل فرد عن خلاص المجتمع بأسره،بإتباع السنن الإلهية حرفياً،وليس خلاص روحه بمفردها كما دعت المذاهب البروتستانتية الأخرى:ينظر ناظم الديراوي ، أزاليل العقيدة البيوريتانية، الحوار المتمدن ، 20 اذار ،2008؛ هرتز،فريدريك،القومية في التاريخ والسياسة، ترجمة وتحقيق: عبد الكريم احمد، الهيئة العامة لقصور الثقافة ، القاهرة ، 2011، ص152.

(6) كما هو معلوم ان الكنيسة البروتستانتية هي الكنيسة التي ظهرت في أوربا بعد انشطار الكنيسة الكاثوليكية القديمة، عقب حركة الإصلاح الديني التي شهدتها القارة مطلع العقد الأول من القرن السادس عشر، وأخذت تعرف بهذا الاسم بجهود عدد من المصلحين، أبرزهم مارتن لوثر اذ جرى استعمال مفردة البروتستانت، لوصف أتباع لوثر أو الإنجلييين اذ

كانت المحاولات المبكرة لتوطيد الكنيسة البروتستانتية في مستعمرات أميركا الشمالية بمختلف تفرعاتها، بدءاً من الانجليكانية في الجنوب، والتي أعلنت عن بداية تأسيسها لاحقاً كنيسة رسمية في فرجينيا ومستوطنات أخرى، وحضيت بدعم مالي وضريبي، كونها تمثل كنيسة البلد الأم، ينظر: نغم طالب عبد الله، المستعمرات الانكليزية في أميركا الشمالية ومبدأ التعايش السلمي، مجلة الاستاذ، وقائع المؤتمر الخامس، المجلد الثاني، 2017، ص 37-50؛ باسم كسار كاظم ومشعل مفرح ظاهر، صراع البيورتانيين مع المؤسسة الحاكمة في انكلترا والهجرة الى هولندا 1603-1620، مجلة اوروك، كلية التربية للعلوم الانسانية، جامعة المثنى، 2018، ص 95.

(7) عصام عبد الحسين نومان، الفكر التوسعي الأمريكي دراسة فلسفية في تأصيل المفهوم، مجلة مركز بابل، المجلد 3، العدد 2، د.ت، ص 45.

(8) محمد سلمان وعمر موفق الصالحي، اكتشاف أميركا ونشوء حضارتها، مجلة كلية التربية الأساسية، العدد الثاني والستون، 2010، ص 279-281.

(9) عبد العزيز سليمان نوار وعبد المجيد نعنعي، تاريخ الولايات المتحدة الأمريكية الحديث، القاهرة، د.ت، ص 35-37.

(3) نغم طالب عبد الله، التنوع الطائفي في المستعمرات الانكليزية في أميركا الشمالية 1607-1776، مجلة كلية التربية، الجامعة المستنصرية، العدد الثاني، السنة 2014، ص 497-526.

(11) طالب محيبي حسن الوائلي، البرلمان الانكليزي الحديث صراع من اجل السلطة 1457-1832، مجلة لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية، العدد الخامس، السنة الثالثة، 2011، ص 38؛ دافيد كوشمان كويل، النظام السياسي في الولايات المتحدة، ترجمة توفيق حبيب، تقديم علي ماهر، مؤسسة فرانكلين للطباعة والنشر، القاهرة، د.ت، ص 61-62.

(12) رئيس وزراء بريطانيا للمدة 14 تشرين اول 1768-28 كانون ثاني 1770.

(13) رئيس وزراء بريطانيا للمدة 22 كانون ثاني 1770 - 22 اذار 1782.

(14) طالب محيبي حسن الوائلي، المصدر السابق، ص 38.

(15) ملك انكلترا (1509-1547)، وصل إلى العرش بعد أن صار ولياً للعهد بعد وفاة أخيه آرثر، بدأ في عهده عصر النهضة الانجليزي وحركة الإصلاح الديني حين أعلن انفصاله عن الكنيسة الكاثوليكية في روما، تزوج ستّ نساء كن على التوالي، كاثرين (أم الملكة ماري الأولى)، آن بولين (أم الملكة إليزابيث الأولى)، جين سيمور (أم إدوارد الخامس وريث هنري)، آن كليفيش، كاثرين هاوارد، و كاثرين بار.

Henry VIII, Copyright©1994-2000 Encyclopædia Britannica, Inc.

(16) طالب محيبي حسن الوائلي، المصدر السابق، ص 38.

(17) عبد الفتاح حسن أبو عليّة وإسماعيل ياغي: تاريخ أوربا الحديث والمعاصر، دار المريخ للنشر الرياض- ديوان المطبوعات الجامعية الجزائر، 1985، ص 253.

(18) (1738-1820)، ملك بريطانيا وأيرلندا (1760-1820)، وأمير ثم ملك هانوفر (1760-1815 ثم 1815-1820). شهد عهده حرباً أشعلتها المستعمرات الأمريكية حين رفض فكرة استقلالها عن بريطانيا، إلا أن الأمور تطورت في غير صالحه. كما عايش أحداث الثورة الفرنسية، وكانت انكلترا البلد الوحيد الذي صمد ضد حملات نابليون. تراجع اهتمامه بالسياسة منذ 1788 بعد ظهور أعراض اختلال عقلي، ونوبات صرع وتطور المرض، فأجمعت الأوساط السياسية أنه لم يعد قادراً على مزاولة نشاطه، فنُصّب ابنه جورج الرابع وصياً عليه منذ 1811.

George III-the American Revolution.

(19) ماتيو أندرسون، تاريخ القرن الثامن عشر في أوروبا، تعريب: نور الدين حاطوم، دار الفكر، دمشق، 1977، ص 348.

(20) طالب محيبس حسن الوائلي، المصدر السابق، ص 38.

(21) فرنسيس وايتني، موجز التاريخ الأمريكي، مراجعة وتحقيق وود غراي ورتشارد هوفستدتر، مكتب الاستعلامات والتبادل التربوي، د.م، د.ت، ص 46.

(22) يونس نعمة عباس، العمليات العسكرية في الصراع بين بريطانيا والولايات المتحدة الأمريكية 1776-1783، مجلة مركز بابل، العدد الأول حزيان 2001، ص 165؛ حسام الناييف: تاريخ أمريكا الحديث والمعاصر 1492م-1945، منشورات جامعة دمشق، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، دمشق، 2016، ص 272-273.

(23) هو أول رئيس أمريكي، كان خصماً للانفصاليين وقاد الثورة التحريرية التي انتهت بإعلان استقلال الولايات المتحدة عن بريطانيا في 1786/7/4. ولد جورج واشنطن عام 1732 في ولاية فرجينيا لأسرة تمتن الزراعة كغالبية الشعب الأمريكي في تلك الحقبة. وبعد انتهائه من تعليمه التحق عام 1754 بجيش القارة الذي قاد ثورة التحرير، ثم اختير عام 1775 قائداً لهذا الجيش ليخوض به حروباً عنيفة انتهت بعد ست سنوات. كما شارك فيما يعرف بالحرب الفرنسية الهندية. اعتمد واشنطن سياسة التحرش ببريطانيا وعدم خوض مواجهات كبيرة ومباشرة، كما استعان بفرنسا لطرد الإنجليز من كورنوليز في مدينة يورك. استمر واشنطن في جهوده الرامية إلى إقرار النظام الفدرالي بين الولايات الأمريكية حتى تكللت في النهاية بعقد مؤتمر دستوري في فيلادلفيا عام 1787. بعد إقرار الدستور في مؤتمر فيلادلفيا انتخبت الهيئة الانتخابية بالإجماع جورج واشنطن رئيساً للولايات المتحدة، ليبدأ واشنطن حكم دولة مقدر لها أن تكون أكبر قوة في العالم. أدى واشنطن أول قسم دستوري في تاريخ الولايات المتحدة في شرفة مبنى مجلس الشيوخ يوم 30 نيسان 1789 ليحكم الولايات المتحدة لفترتين متتاليتين من 1789 - 1797. وتميز واشنطن باحترامه العميق لقرارات الكونغرس، إذ لم يسع لتجاوز صلاحيات الكونغرس الدستورية. وعمل واشنطن على تحييد بلاده وعدم إقحامها في الصراع الدائر بين بريطانيا وفرنسا، ورفض الأخذ بآراء العديد من وزرائه في التحيز لإحدى الدولتين. وقبل أن تنتهي السنة الثالثة من خروجه من الرئاسة أصيب بمرض توفي إلى إثره في 14 أيلول 1799، ينظر

The Presidents of the United States

(24) حسام الناييف، المصدر السابق، ص 272-275.

(25) ستيفن فنسنت بنيه، أمريكا، ترجمة: عبد العزيز عبد المجيد، مكتب الولايات المتحدة للاستعلامات، القاهرة، 1945، ص 58.

(26) فرنسيس وايتني، المصدر السابق، ص 46-47؛ دافيد كوشمان كويل، المصدر السابق، ص 62.

(27) فرنسيس وايتني، المصدر السابق، ص 51.

(28) زينب عباس حسن التميمي، معركة يورك تاون وانعكاساتها على العلاقات الأمريكية - الفرنسية 1775-1783، مجلة أبحاث ميسان، المجلد الحادي عشر، العدد الحادي والعشرون، السنة 2015، ص 141-143.

(29) يونس نعمة عباس، المصدر السابق، ص 179.

(30) زينب عباس حسن التميمي، المصدر السابق، ص 143.

- (31) ، يونس نعمة عباس ، المصدر السابق ، ص 179.
- (32) مصطلح الإباء المؤسسون يستخدم للإشارة للموقعين على النسخة المنقوشة من إعلان الاستقلال في عام 1776، وتم تعيينهم ليكونوا مندوبين الى توقيع الاتفاقية الدستورية لعام 1787، لصياغة دستور الولايات المتحدة الأمريكية ، وكان أبرزهم جون آدمز، بنجامين فرانكلين، الكسندر هاملتون، جون جاي، توماس جفرسون، وفرانكلين .ريتشارد ب.موريس ، السبعة الذين شكلوا مصيرنا :الإباء المؤسسون كثوار ،نيويورك :هاربر ورو ،1973.
- (33) عبد الفتاح محمد ياغي ،الحكومة والإدارة العامة في الولايات المتحدة الأمريكية ،دار الحامد للنشر والتوزيع ،عمان، 2001،ص66.
- (34) محمد محمود النيرب ، المدخل في تاريخ الولايات المتحدة الامريكية ،حتى عام 1877،دار الثقافة الجديدة،القاهرة 1977،ج1، ص 115.
- (35) دافيد كوشمان كويل، المصدر السابق ، 64-65.
- (36) رأفت غنيمي الشيخ، أمريكا والعلاقات الدولية ،عالم الكتب ، القاهرة ،1979،ص52-56.
- (37) الأوراق الفدرالية - الكسندر هاملتون وجيمس ماديسون وجون جاي ،ترجمة عمران او حجلة ، مراجعة احمد طاهر ، عمان ،1996.
- (38) مواهب عدنان احمد، الماكنا كارتا وبدايات التطور الدستوري في انكلترا 1215-1225، مراجعة وتقديم محمود عبد الواحد القيسي، دار ومكتبة عدنان للطباعة والنشر ، بغداد، 2018.
- (39) الأوراق الفدرالية - الكسندر هاملتون وجيمس ماديسون وجون جاي،المصدر السابق .
- (40) لويس هايكر ، الرأسمالية الامريكية ،بيروت، د.ت،ص79.
- (41) عبد العزيز سليمان نوار وعبد المجيد نعنعي ، المصدر السابق ، ص 97؛ لويس هايكر ، الرأسمالية الامريكية ،بيروت، د.ت،ص79.
- (42) برنارد مايو، جفرسون،د.م، الإسكندرية ، 1949،ص261.
- (43) الأوراق الفدرالية - الكسندر هاملتون وجيمس ماديسون وجون جاي ،ترجمة عمران او حجلة ، مراجعة احمد طاهر ، عمان ،1996.
- (44) لويس هايكر ، الرأسمالية الامريكية ،بيروت، د.ت،ص79.
- (45) ولد جفرسون في 16 اذار 1751، في بلدو بيل كروف في مستعمرة فرجينيا
- (46) ماجد محي عبد العباس وحاكم فنيخ علي الخفاجي ، الحزب الديمقراطي ومعالجته للأوضاع السياسية في الولايات المتحدة الامريكية 1801-1805، مجلة العلوم الإنسانية ،جامعة بابل ، المجلد 35،العدد الأول ،اذار 2018،ص3.
- (47) المعهد الديمقراطي الوطني ،الأحزاب السياسية والديمقراطية من الناحيتين النظرية والعملية ، إعداد سياسة الأحزاب ، ماسا شوستس فلور ، واشنطن ، 2001،ص80؛ لويس هايكر ، المصدر السابق،ص79.
- (48) مورتمر.ج. ادلر ، الدستور الأمريكي أفكاره ومثله ، ترجمة صادق إبراهيم عودة ،الأردن ، 1989،ص174.
- (49) ارنست ماي ،سياسة أمريكا كما يراها قاداتها ، ترجمة فتح الله المشعشع ، دار اليقظة العربية للتأليف والترجمة والنشر،1966، ص 54.
- (50) عمار محمد علي ، موقف الولايات المتحدة من بعض الأحداث التي جرت في فرنسا 1789-1796، كلية التربية ، جامعة القادسية،ص12-13؛ عوني عبد الرحمن السباعوي ، التاريخ الأمريكي الحديث والمعاصر ،عمان ، 2010،ص123.

- (51) وأصبحت نافذة في 31 كانون أول من العام نفسه ، البرت ساي وآخرون، أسس الحكم في أمريكا ،ترجمة محمد محمد فرج، مكتبة غريب، القاهرة، د.ت، ص 154-155.
- (52) عمار محمد علي ، المصدر السابق ، ص 31.
- (53) عصام عبد الحسين، المصدر السابق، ص 1674.
- (54) عمار محمد علي ، المصدر السابق ، ص 30.
- (55) مرتمر .ج.ادلر ، المصدر السابق ، 178؛ عصام عبد الحسين، المصدر السابق، ص 1674.
- (56) مرتمر .ج.ادلر ، المصدر السابق ، 178؛ عصام عبد الحسين، المصدر السابق، ص 1674.
- (57) صدر هذا القانون في 18 حزيران عام 1798.
- (58) صدر هذا القانون في 25 حزيران عام 1798.
- (59) صدر هذا القانون في 14 تموز عام 1798.
- (60) عصام عبد الحسين، المصدر السابق، ص 1674.
- (61) جالس بنكي ؛ عصام عبد الحسين، المصدر السابق، ص 1674.
- (62) خالد سلمان شدهان الزهيري ، جون ادمز بعد اعتزاله العمل السياسي 1081-1826، مجلة آداب الفراهيدي، العدد 28، كانون ثاني، 2017، ص 175؛ عصام عبد الحسين، المصدر السابق، ص 1674.
- (63) دافيد كوشمان كويل ، المصدر السابق ، ص 66؛ عصام عبد الحسين، المصدر السابق، ص 1674.
- (64) عن قضاة منتصف الليل لعام 1801، ينظر ، جيرالد جونسون ، المحكمة العليا في الولايات المتحدة ،ترجمة عمر الاسكندري، القاهرة ، د.ت، ص 36-39.
- (65) خالد سلمان شدهان الزهيري ، جون ادمز ، ص 1674.
- (66) الن نيفينز وهنري ستيل كوماجر ، موجز تاريخ الولايات المتحدة الامريكية ، ترجمة محمد بدر الدين خليل ، القاهرة ، 1990، ص 159.
- (67) ايرل شينك مايرز ، ولايتنا الخمسون، ترجمة احمد عزت طه، دار اليقظة العربية للتأليف والترجمة والنشر، دم، د.ت. ص 156.
- (68) دافيد كوشمان كويل، المصدر السابق ، ص 67-68.
- (69) عصام عبد الحسين، المصدر السابق، ص 1675.
- (70) خالد سلمان شدهان الزهيري ، جيمس مادسون وفلسفته السياسية ، مجلة الملوية للدراسات الاثارية والتاريخية ، المجلد 4، العدد 9، السنة الرابعة اب 2017، ص 246.
- (71) الحرب الامريكية البريطانية 1812
- (72) حيدر طالب حسين ، قانون كنكاس- نبراكسا ونشأة الحزب الجمهوري في الولايات المتحدة الامريكية 1854، مجلة جامعة كربلاء ، العدد 12، المجلد 23، تشرين أول 2015، ص 152.
- (73) علي خوير مطرود ، بيان المصير وسياسة التوسع الإقليمي الأمريكي (1845-1892) ، مجلة كلية التربية واسط، العدد العاشر ، د.ت، ص 251.
- (74) حيدر طالب حسين ، المصدر السابق ، ص 152.
- (75) ساندني مايسل ، الانتخابات والأحزاب السياسية الامريكية ، ترجمة خالد غريب ،مراجعة محمد فتحي خضر ، مؤسسة هندايو للتعليم والثقافة ، مصر ، 2013 ص 42.

Almsadr:

Awlaan: al kutub alearabiat walmaeribiat:

1. al'iiba' almusisun kathawar, niuyurk: harbir waru 1973.
2. arnst may, siyasat 'amrika kama yaraha qadatha, tarjamat fatah allah almushaeashae, dar alyuqzat alearabiat liltaalif waltarjamat walnushri, 1966.
3. al'awraq alfidiraliat – 'aliksandr hamiltawn wajims madisun wajun jayi, tarjamat eimran 'aw hajilat, murajaeat 'ahmad tahir, eamman 1996.
4. ayrul shink mayriz, walayatina alkhumsawn, tarjamat 'ahmad eizat tih, dar alyaqzat alearabiat liltaalif waltarjamat walnushri, da.mi, da.t.
5. burnard mayw, jafsun, da.m, al'iiskandariat, 1949.
6. tarfian tudruf, fath 'amrika mas'alat al'ukhr, tarjamatan bashir alsabaei, dar alealam althaalitha, sina llnushr, al'iiskandariat, d.t.
7. jayralid junsun, almahkamat aleulya fi alwilayat almutahidati, tarjamat eumar alaskndry, alqahirati, da.t.
8. husamalnaayf: tarikh 'amrika alhadith walmaeasir m 1492 –1945, manshurat jamieat dimashqi, kuliyyat aladab waleulum all'iinsaniati, dimashq, 2016.
9. dafid kushman kuil, alnizam alsiyasiu fi alwilayat almutahidati, tarjamat tawfiq habib, taqdim eali mahir, muasasat farankilin liltabaeat walnushri, alqahirati, da.t.
10. raft ghanimi alshiykha, 'amrika walealaqat alduwaliat, ealam al kutub, alqahrt 1979.
11. sandy muaysil, alaintikhabat wal'ahzab alsiyasiat alamrikiatu, tarjamat khalid gharib, murajaeat muhamad fathi khudr, muasasat hundawiin liltaelim walthaqafati, misr, 2013.
12. stifin finsant banihi, 'amrika, trjmt: eabd aleaziz eabd almajid, maktab alwilayat almutahidat lilaistielamati, alqahrt 1945.
13. eabd aleaziz sulayman nuwwar waeabd almajid naenaei, tarikh alwilayat almutahidat al'amrikiat alhadithi, alqahirat, da.t.
14. eabd alfattah hasan 'abu ealiat wa'iismaeil yaghi: tarikh 'awria alhadith walmaeasiri, dar almiriykh llnashr alriyad– diwan almatbueat aljamieiat aljazayir, 1985.
15. eabd alfattah muhamad yaghi, alhukumat wall'idarat aleamat fi alwilayat almutahidat al'amrikiati, dar alhamid llnashr waltawziei, eamman 2001.
16. ewny eabd alruhmin alsubeawi, alttarikh al'amrikiu alhadith walmaeasiri, eamman 2010.

-
17. fransis waytani, mujaz alttarikh al'amrikii, murajaeatan watahqi wawd ghuray waratashard hufstadtir, maktab alaistielamat waltabadul altarubwii, da.mi, da.t.
 18. luis haykiru, alraasimaliat alamraykiat, biaruat, da.t.
 19. matiu 'undrsun, tarikh alqarn alththamin eshr fi 'uwrubat, taerib: nur aldiyn hatum, dar alfakur, dimashq, 1977.
 20. muhamad mahmud alniyrib, almudkhal fi tarikh alwilayat almutahidat alamrikiat, hataa eam 1877 dar althaqafat aljadidat, alqahirat, j 1, 1977.
 21. almaehad aldiymuqratiu alwataniu, al'ahzab alsiyasiat waldiymuqratiat min alnnahiatayn alnazriat waleamaliati, 'iiedad siyasat al'ahzabi, masa shusts fulawr, washintun eam 2001.
 22. muahib eadnan ahmid, almakina karta wabidayat altatawur aldstwry fi 'iinkiltira 1215–1225, murajaeat wataqdim mahmud eabd alwahid alqisi, dar wamaktabat eadnan liltabaeat walnashri, bighadad, 2018.
 23. murtamra.ju. adlur, aldustur al'amrikiu 'afkarah wamithlahu, tarjamat sadiq 'iibrahim eawdat, al'urdun 1989.
 24. 'alan nayfinz wahinri satil kumajir, mujaz tarikh alwilayat almutahidat alamrikit, tarjamat muhamad badr aldiyn khali, alqahrt 1990.
 25. naghm talab eabdallih, altanawue alttayifiu fi almustaemarat al'iinkliziati fi 'amrika alshamaliat 1607–1776, majalat kuliyat altarbiati, aljamieat almustansariati, aleadad althaani, alsanat 2014.
 26. hartiz, fridrik, alqawmiat fi alttarikh walsiyasati, tarjamat watahqi: eabd alkarim ahmida, alhayyat aleamat liqusur althaqafat, alqahirat, 2011.
 27. walid nasir 'iibrahim, juhud kristufar kolumbs fi aiktishaf alealam aljadidi, aljamieat al'urduniati, al'urduna 1994.

Albihwth almanshurat

1. biaism kusar kazim wamasheal mfarih zahir, sirae albiuurtaniyn mae almuasasat alhakimat fi 'iinkiltira walhijrat 'iilaa hulnd11603–1620, majalat awruk, kuliyat altarbiat lileulum alainsaniat, jamieat almuthanaa 2018.
2. haydar talab husayn, qanun kankas– nabraksa wanash'at alhibz aljumhuri fi alwilayat almutahidat al'amrikiat 1854 majalat jamieatan karbala'a, aleadad, 12, 23 almjd, tishrin 'awal 2015.
3. khalid salman shdhan alzhari, jun admuz baed aietizalah aleamal alsiyasia

-
- 1081–1826, majalat adab alfarahidi, aleadad 28 kanun thani, 2017.
4. khalid salman shdhan alzhiri, jims madsun wafilasifatuh alsiyasiatu, majalat almalawiyat lildirasat alathariat waltaarikhiati, almujlid 4 aleadad 9 alsanat alrrabieat ab eam 2017.
 5. rbye haydar tahir, aljudhur alttarikhiat lilynizam alhibii al'iinklizii – dirasat tarikhiatan, majalat markaz babila, aleadad al'awal, haziran 2011.
 6. zaynab eabbas hasan altamimi , maerakat yurk tawn waineikasatiha ealaa alealaqat al'amrikiat – alfaransiat 1775–1783 , majalat 'abhath maysan , almujlid alhadi eshr , aleadad alhadii eshr waleushrun , alsanat 2015.
 7. talab muhibis hasan alwayly, albarlaman al'iinklizii alhadith sarae min ajl alsultat 1457–1832, majalat larik lilfalsafat wallisaniaat waleulum alaijtimaeiati, aleadad alkhamisa, alsanat althaalithat, 2011.
 8. eism eabd alhusayn numan, alfikr altawasueiu al'amrikiu dirasat filasfiat fi tasil almafhumi, majalat markaz babila, almujlid 3 aleadad 2 da.t.
 9. eali khawir matrud, bayan almasir wasiasat altawasue al'iqlimiu al'amriki (1845–1892), majalat kuliyat altarbiat wastu, aleadad aleashiri, da.t.
 10. eammar muhamad ealay, mawqif alwilayat almutahidat min bed al'iidhath alty jarat fi faransa 1789–1796, kuliyat altarbiat, jamieat alqadsiat.
 11. majid muhi eabd aleabaas wahakim fanikh eali alkhafaji, alhibz aldiymuqratiu wamuealajatuh lil'awdae alsiyasiat fi alwilayat almutahidat al'amrikiat 1801–1805, majalat aleulum al'iinsaniati, jamieatan babila, almujlid 35, aleadad al'awal, adhar 2018.
 12. muhamad salman waeumar muafaq alsaalhi, aiktishaf 'amrika wanushu' hidartha, majalat kuliyat altarbiat al'asasiati, aleadad alththani walsutun 2010.
 13. nazim aldayrawi, 'adalil aleaqidat albywritanit, alhiwar almutamadin 20 adhar 2008.
 14. yunis niemat eibas, aleamaliat aleaskariat fi alsirae bayn britania walwilayat almutahidat al'amrikiat 1776–1783, majalat markaz babila, aleadad al'awal haziran eam 2001.

almasadir biallughat alanklyzt

1–Henry VIII, Copyright©1994–2000 Encyclopedia Britannica, Inc.

2–George III–the American Revolution.

3- Presidents of the United States .